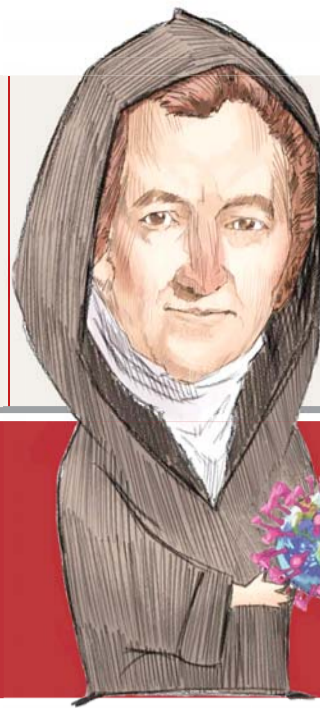




كمبيوتر خارق يبحث عن علاج لكورونا

17 ص 17



مالتوس صاحب المليار الذهبي يعيده كورونا إلى الحياة

8 ص 8



مقتل منشق إيراني في إسطنبول: لماذا يصمت أردوغان؟

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/03/29

05 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11661

Sunday 29/03/2020

42nd Year, Issue 11661

العرب

تيار قطر داخل «الشرعية» اليمنية يضغط لإبطال إقالة وزير النقل

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية عن مؤشرات لصراع في أروقة الحكومة اليمنية يقوده التيار الموالي لقطر على خلفية إقالة وزير النقل المحسوب على البوابة صالح الجبواني، ونقل صلاحياته لنائب رئيس الوزراء سالم الخنشني بموجب قرار أصدره رئيس الحكومة معين عبد الملك الخميس الماضي، وتضمن الإشارة إلى أن القرار جاء بسبب ما وصف بإخلال الجبواني الجسيم في أداء مهامه. وأكدت المصادر ممارسة عدد من الوزراء والناظرين في الشرعية اليمنية من المحسوبين على جماعة الإخوان والمدعومين من قطر ضغوطا سياسية وإعلامية لدفع رئيس الحكومة للتراجع عن القرار الذي جاء بحسب المصادر نتيجة إعزاز من رئاسة الجمهورية التي شعرت بالحرج نتيجة التصريحات والمواقف المعادية للتحالف العربي التي يقوم بها الجبواني. وانتشرت المصادر إلى تلويح عدد من الوزراء بالاستقالة في حال لم يتراجع رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك عن قراره، مشيرة إلى أن الضغوطات التي مارسها هذا التيار داخل «الشرعية» نجحت في صدور إشارات عن رغبة الرئاسة في التراجع عن القرار.

تنحية الجبواني غير كافية ما لم تشمل وزير الداخلية أحمد الميسري

ولم تستبعد مصادر «العرب» أن تصدر توجيهات رئاسية خلال الساعات القادمة بعودة وزير النقل لمزاولة عمله، في ظل الحملة الإعلامية التي يقودها ناشطون وإعلاميون وقيادات سياسية محسوبة على الشرعية انتقدت قرار رئيس الحكومة. كما رجحت المصادر أن يتم اتخاذ القرار ذريعة لتشكيل حكومة جديدة تعزز من نفوذ قطر والإخوان وتجهض أي مساع لتفكيك اتفاق الرياض الذي نص على تشكيل حكومة جديدة مناصفة بين الشمال والجنوب. واستخدمت الوثيقة وأقتره عددا من الوزراء والمسؤولين في الحكومة اليمنية خلال السنوات الماضية كأدوات لإرباك التحالف العربي والإخلاق بأولويات الحكومة الشرعية وتوجه أوكالاتها نحو مكونات وقوى سياسية أخرى مناهضة للمشروع الحوثي في اليمن.

دعم الإمارات لسوريا في أزمة كورونا.. البعد الإنساني أكبر من الخلافات السياسية محمد بن زايد: سوريا لن تبقى وحدها في هذه الظروف الحرجة



السوريون في حاجة إلى الدعم

وكانت الإمارات قد تجاوزت بشكل مبكر الدعم المعنوي للإيرانيين في مواجهة انتشار فيروس كورونا، إلى الانخراط العملي في جهود احتواء الوباء في بلدهم، وذلك من خلال مساعدتها منظمة الصحة العالمية على إيصال إمدادات طبية إلى إيران. وأشار ريتشارد برينان، مدير الطوارئ الإقليمي بالإبادة في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، إلى أن المنظمة لم تكن تستطيع القيام بمهمة إيصال الدعم الطبي لإيران دون دعم دولة الإمارات. وقال «أبلغت إيران عن أكبر عدد إصابات بفيروس كورونا في الشرق الأوسط، وسوف تساعدها الإمدادات الطبية على احتواء الفيروس»، مضيفا «هذه الشراكة في منتهى الأهمية لمعالجة تلك الأزمة ونقدر دعم دولة الإمارات لنا في هذه المهمة».

محمد بن زايد.. وقيمة الواجب

5 ص 5

«سوريا العربية الشقيقة لن تبقى وحدها في هذه الظروف الحرجة جملة واحدة» تختصر كل صفات العربي الأصيل، فالف تحية لكل مبادرة إنسانية يقوم بها قائد عربي تجاه شعب عربي عزيز؛ والتحية غدا لكل خطوة مصالحة بين العرب». ومنذ بدء أزمة كورونا، لم تكف الإمارات بالتصريحات ووعود الدعم، وتحركت على أكثر من واجهة لتقديم المساعدات للول المختلفة. وقامت الدولة بإجلاء العشرات من رعايا عدد من الدول العربية من مقاطعة هويما الصينية بؤرة تفشي فيروس كورونا ونقلهم إلى المدينة الإنسانية في أبو ظبي حيث يتم التكفل بتقديم الرعاية الصحية الشاملة لهم والتأكد من سلامتهم قبل إعادتهم إلى بلدانهم. ولم تستثن المبادرة الإماراتية رعايا كوريا الجنوبية، الدولة المتقدمة وذات المقدرات الكبيرة، التي احتاجت إلى مساعدة الإمارات في إجلاء ثمانين من رعاياها بعد أن تقطعت بهم السبل في إيران.

واعتبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، السبت، أن في اتصال الشيخ محمد بن زايد بالرئيس السوري تجاوزا للحسابات السياسية الضيقة، قائلا «الظروف الاستثنائية المرتبطة بفيروس كورونا تتطلب خطوات غير مسبوقة، وتواصل الشيخ محمد بن زايد بالرئيس السوري هذا سياقه». كما أكد الوزير الإماراتي في تغريدة على تويتر أن «البعد الإنساني له الأولوية وتعزيز الدور العربي يعبر عن توجه الإمارات، خطوة شجاعة تجاه الشعب السوري الشقيق تتجاوز الحسابات السياسية الضيقة». وأشار المراقبون إلى أن الدعم الإماراتي لسوريا لمواجهة كورونا يتكف المعزى الحقيقي للبعد العربي والإسلامي في تجربة الإمارات، وهو موقف ثابت منذ عهد الشيخ زايد رحمه الله. وعلق وزير الخارجية اللبناني السابق جبران باسيل على الخطوة الإماراتية بتغريدة على تويتر قائلا

«دمشق - عكس الاتصال الذي أجراه ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع الرئيس السوري بشار الأسد، والذي عرض فيه دعم الإمارات لسوريا لمواجهة فيروس كورونا رؤية إماراتية تقوم على اعتبار أن الهدف من أي علاقات هو التسعوب وأن الخلافات السياسية يجب أن توضع جانبا في حال أزمة مثل هذه. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» عن الرئاسة السورية أن اتصالا هاتفيا جرى بين الأسد والشيخ محمد بن زايد بحثا فيه تداعيات انتشار فيروس كورونا. وأضافت الوكالة أن ولي عهد أبوظبي أكد للأسد «دعم الإمارات ومساعدتها للشعب السوري في هذه الظروف الاستثنائية». وقال الشيخ محمد بن زايد في تغريدة على تويتر «بحفت هاتفا مع الرئيس السوري بشار الأسد تداعيات انتشار فيروس كورونا، وأكدت له دعم دولة الإمارات ومساعدتها للشعب السوري الشقيق في هذه الظروف الاستثنائية».

وأضاف «التضامن الإنساني في أوقات المحن يسمو فوق كل اعتبار، وسوريا العربية الشقيقة لن تبقى وحدها في هذه الظروف الحرجة». وحذرت منظمات إنسانية من كارثة في حال انتشار الفيروس في سوريا التي تشهد نزاعا مدبرا. ووصف مراقبون الخطوة الإماراتية بأنها تعكس المبدئية في السياسة الخارجية للإمارات، والتي تقوم على فصل الخلافات السياسية بشأن أي ملف عن البعد الإنساني بما يعنيه من حق الشعوب على الحصول على الدواء والغذاء وعدم تركها تواجه الشعب لوحدها، خاصة في بلد مثل سوريا، حيث استنفدت الحرب إمكانيات الدولة. وأشاروا إلى أن العالم يحتاج إلى أن يقف وقفة تقييم لما يجري حاليا، وأن على الدول أن تعيد حساباتها بتغليب البعد الإنساني على الاعتبارات السياسية ومنطق الحروب، خاصة أن الجوائح والأوبئة لا تفرق بين الدول، وأن التضامن هو أفضل وسيلة للتقارب وبناء الثقة وتجاوز الخلافات.

ميليشيات مصراتة مشتتة بين الدفاع عن المدينة وطرابلس

مشاركة ميليشيات طرابلس الضعيفة في التصدي للجيش تثير غضب مصراتة

ولكن وكالة «ريا» الروسية للأنباء ذكرت السبت أن الفرقا الفرنسية بروفانس، أجبرت سفينة شحن تركية على تغيير مسارها بعد إثارته لريبة البحرية الفرنسية لإفلاتها نظام التتبع على الرادار، في إطار مهمة تنفيذ حظر توريد الأسلحة الذي انفتحت عليه الأطراف الدولية في مؤتمر برلين يناير الماضي، ما طرح تساؤلات في ما إذا كانت فرنسا قد بدأت تنفيذ المهمة قبل الموعد المعلن عنه أي مطلع الشهر القادم. وأوضح الوكالة الروسية أن تركيا تنتهك بشكل منهجي حظر الأسلحة المفروض على ليبيا، مبنية أن هذه السفينة كانت تنقل أنظمة صواريخ مضادة للطائرات لصالح حكومة الوفاق في طرابلس.

ولا يستبعد مراقبون أن يحاول الجولي خلال الأيام القادمة استهداف ترهونة ليس للسيطرة عليها ولكن لاستفزاز عناصر اللواء التاسع المرابطين في طرابلس للعودة للدفاع عن مدينتهم. وعادت حكومة الوفاق لاستخدام الطائرات التركية المسيرة ما يعكس استمرار تدفق السلاح التركي إلى ليبيا رغم توقيع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على بيان مؤتمر برلين الذي ينص أحد بنوده على إيقاف الدعم العسكري لأطراف النزاع في ليبيا. وفي خطوة تهدف إلى وضع حد لاستمرار تدفق الأسلحة على ليبيا، أطلق الاتحاد الأوروبي عملية بحرية للتصدي لخرق القرار الدولي بحظر التسليح على ليبيا تبدأ الشهر المقبل.

وفي محاولة للتصدي لتقدم الجيش نحو مصراتة استهدفت طائرات تركية مسيرة مواقع في منطقة الوشكة القريبة من مدينة سرت، في ما تتواتر الأنباء عن تحشيد للميليشيات بقيادة أمر المنطقة العسكرية الغربية أسامة الجولي، الذي قاد الهجوم الفاشل على قاعدة الوطية الجوية، للهجوم على مدينة ترهونة أبرز مدن المنطقة الغربية الداعمة للجيش في معركته على الميليشيات. وتشارك مدينة ترهونة في معركة السيطرة على طرابلس باللواء التاسع الذي يتكون من ضباط وعسكريين نظاميين قاتل أغلبهم إلى جانب نظام العقيد الراحل معمر القذافي في 2011 ضمن اللواء 32 معزز.

طرابلس وسط أنباء عن استعداد قوات تابعة للجيش للسيطرة على مدينة زوارة الحدودية مع تونس. وتعود حالة من الغضب في مدينة مصراتة للميليشيات طرابلس التي توصف مشاركتها في معركة التصدي لدخول الجيش إلى العاصمة بالشككية، كما أن أغلب شباب طرابلس يتخذون موقف الحياد من الصراع القائم حاليا بين الجيش وتيار الإسلام السياسي. ويربط تحالف قوي بين ميليشيات مصراتة والإسلاميين بمختلف توجهاتهم حيث تحولت المدينة خلال السنوات الماضية إلى ملاذ للمتطرفين الذين طردهم الجيش من مدن المنطقة الشرقية والجنوب.

بمناية جدار صد بين مصراتة والجيش الذي سبق أن خيّر ميليشيات المدينة بين الانسحاب من طرابلس وسرت أو استهداف مدينتهم. وبدأ الجيش الليبي الجمعة التقدم نحو مدينة مصراتة حيث حاول السيطرة على بلدة أبوقرين البوابة الجنوبية الشرقية للمدينة ذات النقل العسكري والسياسي المهم غرب ليبيا. وجاء الهجوم ردا على العملية العسكرية الفاشلة التي أطلقتها حكومة الوفاق للسيطرة على قاعدة الوطية، وهو ما تسبب في خرق الهدنة التي بدأت الأحد بعد دعوات أطلقها المجتمع الدولي لحشد الجهود لمواجهة فيروس كورونا. وبالتوازي مع فتح جبهة أبوقرين تصاعدت حدة المعارك في محاور

طرابلس - تواجه ميليشيات مدينة مصراتة التي تقود فعليا معركة التصدي لدخول الجيش الليبي إلى العاصمة طرابلس مازقا غير مسبوق بعدما فتح الجيش جبهة على تخوم مصراتة ما يحتم على ميليشيات المدينة المرابطة في جبهات طرابلس تقليص تواجداتها في العاصمة للدفاع عن مدينتها. وتسيطر حالة ترقب في مصراتة منذ نجاح الجيش مطلع يناير الحالي، في السيطرة على مدينة سرت التي كانت



إيران وكورونا...
وسلطة رجل الدين
خيرالله خيرالله
4 ص 4